هل انت منطلق اذا اراد ان يحركه منه ويحثه على الانطلاق انما يخيل
له ان الناس قد انطلقوا ومنه قول تأبط شرا اسم شاعر
هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق اي هل
انت حث على ارسال دينار وعبد رب اسمي رجلين والثاني منصوب
على محل الاول واخا عون منادي او عطف بيان له وعليه اقتصر
الكشاف **لعلنا نتبع السحرة** اي في دينهم **ان كانوا هم الغالبين** لموسى
في دينه ولا نتبع موسى في دينه وليس غرضهم اتباع السحرة وانما
الغرض الاصلي ان لا يتبعوا موسى فساقوا الكلام مساق الكناية
لانهم اذا اتبعوهم لم يكونوا متبعين لموسى وقيل ارادوا بالسحرة
موسى وهارون وقالوا ذلك على طريق الاستهزاء وعبر بالفاء في
قوله **فلما جاء السحرة** اي الذين كانوا في جميع بلاد مصر الى انا بسرعة
حشرهم لفخامة ملكه ووفور عظمته **قالوا لفرعون** مشترطين
الاجر في حال الحاجة الى الفعل ليكون ذلك احرى بحسن الوعد
وبلوغ القصد **ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين** موسى واتوا باداة
الشك مع جزمهم بالغلبة توفية للديانة ان لم يحسن في وعدهم او
يفي له **قال** مجيبا الى ما سأله **نعم** لكم ذلك وقرا الكسائي بكسر
العين والباقون بالفتح وزادهم ما لا احسن منه عند اهل الدنيا
موكدا بقوله **وانكم اذا** اي اذا غلبتم **لمن المقربين** اي عندي وزاد اذا
هنا زيادة في التاكيد ولما قالوا لفرعون ذلك قالوا لموسى اما
ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين **قال لهم موسى** اي مريدا لا
بطال سحرهم لانه لا يمكن منه الا بالقائهم **القوا ما انتم ملقون**
فان قيل كيف امرهم بفعل السحر اجيب بانه لم يرد بذلك امرهم
بالسحر والتمويه بل الاذن بتقديم ما هم فاعلوه لا محالة توسلا به
الي

الي اظهار الحق **فالقوا** اي فتسبب عن قول موسى عليه السلام وتعقيبه
ان القوا **حبالهم وعصيهم** اي التي اعدوها للسحر **وقالوا** مقسمين **بعزة
فرعون** وهي من ايمان الجاهلية وهكذا كل حلف بغير الله ولا يصح في
الاسلام الا الحلف بالله تعالى او باسم من اسمائه او صفة من صفاته
كقولك والله والرحمن ورب العرش وعزة الله وقدرة الله وجلال الله
وعظمة الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا باباءكم
ولا بامهاتكم ولا بالطواغيت ولا تحلفوا الا بالله الا وانتم صادقون
ولقد استحدث الناس في هذا الباب في اسلامهم جاهلية نسيت
لها الجاهلية الاولى وذلك ان الواحد منهم لو اقسم باسماء الله كلها
وصفاته على شيء لم يقبل منه ولم يعتد بها حتى يقسم براس سلطانه
فاذا اقسم به فتلك عندهم جهد اليمين التي ليس وراءها حلف
لحالف ثم انهم اكدوا يمينهم بانواع من التاكيد بقولهم **انا لنحن**
اي خاصة لا نستثني **الغالبون** وذلك لفرط اعتقادهم في انفسهم
ولاتيانهم باقصى ما يمكن ان ياتي به من السحر **فالقى** اي فتسبب
عن صنع السحرة وتعقبه بان القى **موسى عصاه** التي جعلت اية
له وتسبب عن الالقاء قوله تعالى **فاذا هي تلقف** اي تبتلع في
الحال بسرعة وبهمة **ما يافكون** اي يقلبونه عن وجهه وحقيقته
بسحرهم وكيدهم ويزورونه ويخيلون في حبالهم وعصيهم انها
حيات تسعى بالتمويه على الناظرين او ما افكهم تسمية تلك
الاشيا افكا مبالغة وقرا حفص بسكون اللام وتخفيف القاف
والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وشدد البزي التاء في
الوصل وخففها الباقون **فالقي السحرة** اي عقب فعلها من غير تلبث
ساجدين اي سجدوا بسرعة عظيمة حتى كان ملقيا القاهم من